

انفراجة أمل تكفف دموع المكرويين وتغيث المعسرين





- مشروعات تتبارى في الرأفة والرحمة والعطاء
- مليار درهم مديونيات معسرين سددتها «لجنة الديون» منذ 2014

الشارقة : جيهان شعيب

من بعد الكرب والعسر، والضيق والألم، جاء الفرج عام 2014 بمرسوم إنساني من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإنشاء لجنة لمعالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، تتمتع بالشخصية الاعتبارية، والاستقلالية اللازمة، وتتولى تسديد مديونيات المعسرين من المواطنين السجناء المحكوم عليهم، والملاحقين أمنياً على ذمة قضايا مالية، والصادرة بحقهم بلاغات ضبط وأحكام قضائية، والغارمين، والمتوفين وعليهم ديون.

بخروج اللجنة للنور، وافتتاح سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في 3 إبريل 2014 مبناها الواقع على طريق مليحة بالاتجاه إلى مدينة كلباء مقابل منطقة النوف بإمارة الشارقة، باشرت عملها في سرية، برفع الضغوط المادية التي كانت تؤرق مضاجع أصحابها، لثقل حجم ديون العاجزين، والمتعثرين عن سدادها، بما كان يسلب النوم من أعينهم، ويؤرق مضاجعهم، ويصيبهم بأمراض عدة، بدايتها التوتر، والقلق، والاكتئاب، إلى حد الوفاة، جراء أزمة قلبية، أو انهيار عصبي ونفسي، وغيره.

إصلاح الأحوال

وفي قول سابق من سموه عن تشكيل اللجنة «إن الديون مشكلة كبيرة يعانيها الأفراد، حيث إن أبواب الدين كثيرة، ومتنوعة، يزداد وطؤها مع نهاية كل شهر، وهو ما يشغل بال المدين، ويزيد من هم، ولو استعان المدين بالله لقضى دينه، وكفاه همه»، كما ورد في الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن،

«وأعوذ بك من العجز، والكسل، وأعوذ بك من الجبن، والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين، وقهر الرجال

ونسعى من خلال تشكيل اللجنة لإصلاح أحوال الناس، ورسم البسمة على شفاه الناس، من هؤلاء المدينين، بدلاً من أن» نلومه، ونزيد في همه، ونحن لسنا بغافلين عن أحوال الناس، ومعاناتهم، ونشاركهم في الوصول لحلول لمشاكلهم، وقد كشفت لنا «المبرة» أموراً كثيرة والرسائل التي تردنا أيضاً، كما أن هناك أناساً تحسبهم أغنياء من التعفف، لذلك أخذنا «الأمور بجدية، وشكلنا لجنة لدراسة هذه الديون، ووضعنا لها شروطاً

أولوية محددة

وعن الفئات الخمس المستهدفة بسداد مديونياتها، قال سموه: «الأولى بقضاء دينه هو المسجون القابع في السجن بسبب الدين، ونحن نتكفل بقضايا المسجونين ونحل مشاكلهم فوراً، وسيتم التواصل من قبل اللجنة بالمنشآت العقابية، والسجون وإبلاغهم عن التكفل بديونهم، وإطلاق سراحهم، أما الفئة الثانية فهم من أصحاب القضايا التي في المحاكم، «حيث ستتواصل اللجنة مع المحاكم لتحويل هذه القضايا للجنة لدراستها بعيداً عن المحاكم والمقاضاة

وشملت الأولوية أيضاً أصحاب البلاغات، والملاحقين الذين تم تقديم بلاغات فيهم لمراكز الشرطة، كما أن هناك فئة الغارمين وهم أشخاص لا ذنب لهم، وذكر سموه مثلاً بالغارمين من حوادث السيارات التي تسببت في موت بشر، وعجز عن دفع الدية لأهل المتوفى، إضافة إلى فئة المتوفى ممن عليه ديون، مضيفاً سموه «نحن نتكفل ونباشر بدفع هذه «الديون، وهذه الفئات لها أولوية بحيث لا يمر عليها سنة، إلا وتدفع مديونياتهم

مراعاة الخصوصية

ومنذ يومها الأول التزمت اللجنة بتوصيات سموه في مراعاة الخصوصية، وحفظ ماء الوجه، والكرامة الإنسانية، ومراعاة مشاعر المعسر من الفئات المستهدفة بسداد مديونياتها، مع تحلي موظفي اللجنة بالصفات الحميدة، والرأفة، والعطف، والرحمة، وأن يتمتعوا بروح التفاؤل والسعادة، وبث الأمل في نفوس مراجعي اللجنة، ورسم البسمة على وجوههم

وبالفعل وفي نوفمبر 2022، وتنفيذاً لتوجيهات سموه اعتمدت اللجنة ضمن الدفعة 23، مبلغ 76 مليوناً و755 ألف درهم، لسداد مديونية 134 حالة من الحالات المعروضة عليها، من فئة المحكومين على ذمة قضايا مالية، وفئة المتوفين، المعسرين،

ووفق راشد أحمد بن الشيخ رئيس الديوان الأميري، رئيس لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، بلغ إجمالي المبالغ التي عالجتها اللجنة منذ الدفعة الأولى حتى الدفعة الثالثة والعشرين، 978 مليوناً و254 ألفاً و153 درهماً، وبلغ مجموع المستفيدين 1961 مستفيداً

تسهيل وتيسير

وتعمل اللجنة على التسهيل، والتيسير على المتقدمين بطلبات تسديد مديونيات، حيث يمكن لأي من المعسر من المدرجين ضمن الفئات المستحقة، تقديم طلب للجنة «أون لاين»، أو بزيارة مركزها في موقعها، وتتضمن المستندات المطلوبة، لتقديم الطلب صورة شخصية حديثة، وصور جوازات السفر تحتوي على رقم الإضبارة لأفراد الأسرة،

والمعالين إن وجدوا، وصورة خلاصة القيد كاملة، وصورة عن بطاقات الهوية لأفراد الأسرة، وشهادة راتب أصلية، أو إثبات لأي مصدر دخل آخر، وشهادة بالالتزامات المالية المصرفية، موضحاً بها مبلغ الدين، وتاريخ بدايته، والقسط الشهري.

الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.